

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٣٩٩

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف، يوم الثلاثاء، ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٦، الساعة ١٠/١٠.

الرئيس: السيد كيم إن - تشول ..... (جمهورية كوريا)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.17-10052(A)



\* 1 7 1 0 0 5 2 \*

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٩٩ لمؤتمر نزع السلاح.

ينبغي أن يكون الأعضاء قد تلقوا الآن النسخة الأولى من مشروع التقرير السنوي للمؤتمر المزمع تقديمه إلى الجمعية العامة بجميع اللغات الرسمية، بالصيغة التي صدر بها في الوثيقة CD/WP.596. ويأخذ مشروع التقرير في الاعتبار أعمال المؤتمر حتى ١٩ آب/أغسطس ٢٠١٦، وهو اليوم الذي تم فيه وضع الصيغة النهائية للمشروع وتقديمها بغرض تجهيزها. ويسرد مشروع التقرير الوثائق التي صدرت إلى ذلك التاريخ. وتمشياً مع الممارسة السابقة، ستعمل الأمانة على ملء الفراغات المتروكة في التقرير، المتعلقة بالأعضاء وأرقام الجلسات وستقوم بتحديث قائمة الوثائق بحيث تشمل تلك المقدمة بعد ١٩ آب/أغسطس حتى اختتام دورة عام ٢٠١٦. وفي هذا الصدد، يرجى التذكير بأن الوثائق المقدمة حتى ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ هي فقط التي ستصدر بوصفها وثائق رسمية لدورة المؤتمر لعام ٢٠١٦.

وقد دعوت جميع الوفود، في جلستنا العامة الأخيرة، إلى التعليق على المسودة الأولية لمشروع التقرير وإرسال أية تعليقات مكتوبة إلى الأمانة بحلول يوم الجمعة ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٦. وقد تلقت الأمانة رسالة واحدة من وفد منغوليا يطلب فيها نقل الإشارة إلى الوثيقة CD/٢٠٦٩ الواردة في الفقرة ٢٧ إلى الجزء الثالث، على النحو المذكور في رسالة موجهة من البعثة إلى الأمين العام للمؤتمر. ويبدو أن هذا التغيير تحريري، وأعتبر أنه لن تكون هناك صعوبات في نقل نص الفقرة ٢٧ إلى فقرة جديدة بعد الفقرة ٣٣. كما لاحظنا خطأً تحريرياً سيصحح في الفقرة ١٩. وفي الجملة الأولى، بعد عبارة "عقد المؤتمر"، ستحل كلمة "أربعة" محل كلمة "ثلاثة".

هل يرغب أي وفد في الإدلاء بتعليق؟ لا يبدو الأمر كذلك.

أنتقل الآن إلى قائمة المتكلمين لهذا اليوم. أعطي الكلمة الآن لممثلة كوبا، السفيرة أيانانسي رودريغيز كامبخو.

**السيدة رودريغيز كامبخو (كوبا) (تكلمت بالاسبانية):** سيدي الرئيس، وأنتم تتولون رئاسة مؤتمر نزع السلاح، أود أن أتمنى لكم كامل النجاح في الاضطلاع بهذه المسؤولية. ونود أيضاً أن نعرب عن تأييدنا لجميع البيانات التي أدلت بها مجموعة الـ ٢١ في المؤتمر هذا العام.

سيدي الرئيس، أشار مؤخراً الزعيم التاريخي للثورة الكوبية، فيدل كاسترو روز، إلى المذبحة التي وقعت في هيروشيماناغازاكي. وقد قال في رسالته التي ألقيت بمناسبة عيد ميلاده التسعين: "يجب أن نرجع إلى ضرورة الحفاظ على السلام ومنع أي قوة من السماح لنفسها بقتل الملايين من البشر".

ولا وجود لمبرر مقبول لوجود الأسلحة النووية وحيازتها. كما أن مذهب الدفاع أو الأمن القائم على ما يسمى بالردع النووي يثير تساؤلات كثيرة ويجب إلغاؤه. ومن شأن استخدام ولو جزء ضئيل من الترسانة النووية العالمية الهائلة، سواء كان ذلك عن قصد أم عن غير قصد، أن يؤدي إلى شتاء نووي وإلى إبادة الجنس البشري. وطالما ظل خطر وجود الأسلحة النووية قائماً، فلن يعرف كوكبنا السلام. ولهذا السبب، ستدعو كوبا على الدوام إلى القضاء التام على الأسلحة النووية وحظرها لكفالة بقاء الجنس البشري وستدعم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام العالمي. ويجب أن يظل نزع السلاح النووي أولوية في آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح.

ولا تكفي الإعلانات الانفرادية والتعهدات الطوعية في حد ذاتها، كما تقترحها بعض الدول. وتؤكد كوبا من جديد أهمية تعددية الأطراف بوصفها مبدأ أساسياً في مفاوضات نزع السلاح. ويساورنا القلق من كون مؤتمر نزع السلاح مازال عاجزاً عن الاضطلاع بولايته بوصفه المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن المعاهدات المتعلقة بنزع السلاح؛ وهو يفشل بوجه خاص فيما يتعلق بنزع السلاح النووي الذي اعتبر أولوية في عام ١٩٧٨ خلال الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

وإننا نأسف أسفاً عميقاً لأن المؤتمر لم ينجز عملاً موضوعياً لما يقارب ٢٠ عاماً، ونحن مقتنعون بأن السبب في هذا المأزق هو الافتقار إلى الإرادة السياسية لإحراز تقدم حقيقي من جانب بعض الدول. كما نأسف لفشل المؤتمر التاسع لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ونؤكد من جديد أنه يجب أن تمثل جميع الدول الأطراف في المعاهدة لجميع الالتزامات القانونية المنبثقة عنها. ويتطلب التنفيذ الفعال للمادة السادسة من المعاهدة من الدول أن تتخذ، على سبيل الاستعجال، إجراءات أكثر دقة وقابلية للقياس ضمن أطر زمنية محددة.

وقد اعتمد مؤخراً التقرير النهائي للفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف. وأيدت كوبا اعتماد التقرير والتوصيات الواردة فيه المتعلقة بحظر الأسلحة النووية بغية القضاء عليها تماماً، ونحن نقدر ذلك بوصفه خطوة هامة صوب تحقيق عالم خالٍ من الأسلحة النووية. وتؤيد كوبا الموقف الذي اتخذته حركة بلدان عدم الانحياز منذ أمد بعيد والذي يسعى إلى الإبرام الفوري لاتفاقية شاملة بشأن الأسلحة النووية لحظر حيازة تلك الأسلحة أو تطويرها أو تصنيعها أو اقتنائها أو اختبارها أو تخزينها أو نقلها أو استخدامها أو التهديد باستخدامها، وإتاحة تدميرها بطريقة شفافة وقابلة للتحقق ولا رجعة فيها. وفي هذا الصدد، يكتسي التنفيذ الكامل لقرارات الجمعية العامة ٣٢/٦٨ و ٥٨/٦٩ و ٣٤/٧٠ بشأن متابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن نزع السلاح النووي المعقود في عام ٢٠١٣ أهمية خاصة.

ونتيجة لذلك، اتخذ لأول مرة في تاريخ المنظمة قرار عقد مؤتمر دولي رفيع المستوى للأمم المتحدة بشأن نزع السلاح النووي، الذي من المقرر أن يعقد في عام ٢٠١٨ على أبعد تقدير، من أجل استعراض التقدم المحرز بشأن هذه المسألة الهامة. ونأمل أن يتم الإجماع على دعم المؤتمر وأن تكون نتائجه مُرضية. وإننا نؤكد أيضاً على أهمية الاحتفال باليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية في ٢٦ أيلول/سبتمبر من كل عام، وزيادة وعي الجماهير ومعرفة التهديد الذي تمثله الأسلحة النووية بالنسبة للجنس البشري والحاجة إلى القضاء عليها بشكل تام.

وعلى الصعيد الإقليمي، نود أن نشير مرة أخرى إلى اعتماد إعلان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة سلام في مؤتمر القمة الثاني لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي عقد في هافانا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، باعتباره حدثاً هاماً وتاريخياً. وقد أكد الإعلان على الالتزام الثابت للبلدان الـ ٣٣ الأعضاء في الجماعة بتعزيز نزع السلاح النووي على سبيل الأولوية.

سيدي الرئيس، تؤكد كوبا ثقتها في المؤتمر واستعدادها للتفاوض في هذا المحفل بشأن أي موضوع تتفق عليه جميع الدول الأعضاء. ولا يعتبر تغيير أساليب عمل المؤتمر ونظامه

الداخلي حسب رأينا بمثابة الحل لإحراز تقدم في المفاوضات في سياق المؤتمر. وقد جرى التفاوض بشأن صكوك قانونية هامة أخرى متعلقة بنزع السلاح في الماضي، وفق نفس الترتيبات التي لدينا اليوم.

وتؤكد كوبا من جديد على أن مفتاح إحراز تقدم حقيقي في المؤتمر يكمن في الإرادة السياسية لبعض الدول، ولا سيما فيما يتعلق بنزع السلاح النووي. ونحن بالطبع منفتحون أيضاً على تحسين أساليب عمل المؤتمر، بما في ذلك من خلال مشاركة المجتمع المدني.

وتدعو كوبا مؤتمر نزع السلاح إلى اعتماد برنامج عمل واسع النطاق ومتوازن يعكس الأولويات الحقيقية في مجال نزع السلاح النووي ويتجاوز المأزق الذي طال أمده والذي لا يُفقد إلا القلة القليلة. والمؤتمر على استعداد للتفاوض بشأن مسائل مختلفة بالموازاة، بما في ذلك معاهدة تحظر الأسلحة النووية وتزيلها، ومعاهدة تحظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي، ومعاهدة بشأن توفير ضمانات أمن فعالة للدول التي لا تمتلك أسلحة نووية مثل كوبا، ومعاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية لصنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى.

وتؤيد كوبا الشروع في مفاوضات في المؤتمر بشأن معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف ويمكن التحقق منها بفعالية لحظر إنتاج جميع المواد الانشطارية المستخدمة في صنع الأسلحة، بما في ذلك إعلان جميع المخزونات من المواد الانشطارية وإزالتها بصفة نهائية في غضون فترة زمنية متفق عليها. وسيكون التفاوض بشأن معاهدة في هذا المجال بمثابة تدبير إيجابي، غير أنه لن يكون كافياً إذا لم يتم الاتفاق على الخطوات اللاحقة لتحقيق نزع السلاح النووي.

وإننا ندعو إلى وقف أي خطة رامية لإضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي وعلى الفضاء السبيري فوراً. ونرى أن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي يشكل أولوية، لأنه يحول دون وضع الأسلحة في الفضاء. وتؤيد المفاوضات الجارية في إطار مؤتمر نزع السلاح من أجل التوصل إلى معاهدة ملزمة قانوناً تحظر تماماً إمكانية حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

ويشكل مشروع المعاهدة الذي قدمته كل من روسيا والصين إلى المؤتمر هذا العام أساساً جيداً للمزيد من المناقشات والمفاوضات في هذا الصدد.

وعلاوة على ذلك، إننا ندين الاستخدام السري وغير المشروع من جانب الأفراد أو المنظمات أو الدول للمنظم الحاسوبية لدول الأخرى من أجل شن هجمات على بلدان ثالثة بفعل احتمال نشوب صراعات دولية. ويجب أن يمتثل استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة امتثالاً تاماً لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وأخيراً، أود أن أبلغكم، سيدي الرئيس، بأنني سأنتقل قريباً منصب الممثل الدائم لجمهورية كوبا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى التي يوجد مقرها في سويسرا.

أتمنى لكم كامل النجاح في عملكم مستقبلاً، وآمل أن تتمكن آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح، ولا سيما مؤتمر نزع السلاح، بوصفه محفلاً تفاوضياً، من إحراز تقدم صوب تحقيق نزع السلاح النووي.

**الرئيس (تكلم بالاسبانية):** أشكركم سعادة السفير، ولا سيما على بيانكم وعلى الكلمات الطيبة التي وجهتموها إلى الرئاسة. لقد كان من دواعي عظيم سروري أن أعمل معكم وأتمنى لكم التوفيق والنجاح في جميع مساعيكم المستقبلية.

(تكلم بالإنكليزية)

أود أيضاً أن أعتنم هذه الفرصة لأرحب بالسفيرة الجديدة لسويسرا لدى مؤتمر نزع السلاح، السيدة سابرينا دالافور. أهلاً وسهلاً بك في هذه الغرفة.

المتكلمة التالية الموجودة على القائمة هي ممثلة كازاخستان. أعطي الكلمة للسفيرة زانار إيتزانوفا.

**السيدة إيتزانوفا (كازاخستان) (تكلمت بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، إذ يتناول وفدنا الكلمة لأول مرة خلال رئاستكم، أود أن أهنيء جمهورية كوريا على توليها رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أيضاً أن أؤكد لكم دعم وفدي الكامل، ولا سيما في وضع الصيغة النهائية للتقرير السنوي للمؤتمر لعام ٢٠١٦. وأود أن أعرب عن تقديرنا أيضاً لأسلافكم على مساعيهم النشطة خلال فترات رئاستهم.

واسمحوا لي أن أذكر في بياني الموجز بالقرار الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والستين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ والذي أُعلن فيه يوم ٢٩ آب/أغسطس يوماً دولياً لمناهضة التجارب النووية. وقد اعتمد ذلك القرار بمبادرة من بلدي، وبدعم من عدد كبير من الدول الأخرى، من أجل الاحتفال - تحت رعاية الأمم المتحدة - بتوقيع مرسوم تاريخي من قبل الرئيس نزارباييف لإغلاق موقع التجارب النووية في سيميالاتينسك.

ويجسد التعهد اعترافاً بالجهود التي يبذلها جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم المجتمع المدني والدبلوماسية العامة ووسائل الإعلام الجماهيري، في تعزيز الوعي والتثقيف بشأن العواقب المروعة والمدمرة للتفجيرات النووية. وأبدت الدول الأعضاء، بدعمها لهذا القرار، التزاماً قوياً باتخاذ المزيد من الإجراءات ضد التجارب النووية. وهذا يخدم هدفنا المشترك المتمثل في العيش في عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

وكان الموقع الضخم الواقع في الجزء الشرقي من كازاخستان مركزاً لبرنامج الاتحاد السوفياتي لاختبار الأسلحة النووية. وقد أجريت أول تجربة نووية هناك في ٢٩ آب/أغسطس ١٩٤٩. وأعقبها على مدى السنوات الأربعين التالية ٤٥٥ تفجيراً نووياً آخر في منطقة تبلغ مساحتها حوالي ١٨ ٠٠٠ كيلومتر مربع. وعندما فُجرت الأجهزة النووية الأولى، اعتبرت الآثار المحتملة للإشعاع أو التلوث - التي كانت معروفة - أقل أهمية بكثير من سباق التسلح. ويروي السكان المسنون قصصاً تفيد تشجيعهم على الخروج من منازلهم ليشهدوا أول الانفجارات والسحب الفطرية. وقد تعرض أكثر من ١,٥ مليون شخص لمستويات إشعاع مدمرة، مازال الجيل الثالث يعاني من آثارها اليوم.

وعلاوة على ذلك، فإن مساحة هائلة مماثلة لحجم بعض الدول الأوروبية قد لوثت بالإشعاع واستبعدت من اقتصاد بلدي. وظل هذا الأثر الفظيع مخفياً عن عموم الجمهور

لسنوات عديدة، ولكن تزايد الوعي بالضرر الصحي والبيئي أدى إلى تنظيم مظاهرات في جميع أنحاء البلد احتجاجاً على التجارب النووية.

وإزاء هذه الخلفية، اتخذ الرئيس نور سلطان نزارباييف منذ ٢٥ عاماً خلت قراراً تاريخياً بإغلاق موقع التجارب في سيميالاتينسك، وتخلت كازاخستان طوعاً عن رابع أكبر ترسانة نووية في العالم، كانت قد ورثتها نتيجة لانحياز الاتحاد السوفياتي.

واحتفالاً بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإغلاق موقع التجارب في سيميالاتينسك، عقد في أستانا يوم أمس مؤتمر دولي بشأن "بناء عالم خال من الأسلحة النووية". وجمع المؤتمر القادة السياسيين البارزين وأعضاء البرلمان وكبار مسؤولي المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني من أكثر من ٥٠ بلداً.

وأود أن أحيطكم علماً في هذا الصدد بأن البعثة الدائمة لكازاخستان تخطط لتنظيم معرض للصور الفوتوغرافية مخصص لليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية والذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإغلاق موقع التجارب في سيميالاتينسك. وإننا ندعوكم جميعاً لزيارة هذا المعرض الذي سيعقد في الفترة الممتدة من ١ إلى ٧ أيلول/سبتمبر في قصر الأمم، المبنى هاء، في الطابق الثالث. ونأمل أن ينقل إليكم هذا المعرض ولو جزءاً يسيراً مما قاساه شعب كازاخستان وأرضها من جراء التجارب النووية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم، يا سعادة السفيرة، على بيانكم بمناسبة اليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية وعلى الكلمات الطيبة التي وجهتموها إلى الرئاسة. أعطي الكلمة الآن لممثل اليابان، السيد شيندو.

**السيد شيندو (اليابان) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي يتناول فيها وفدنا الكلمة خلال رئاستكم، أود أن أقدم إليكم، سعادة السفير كيم، بتهانينا على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لكم دعم وفدنا وتعاوننا الكاملين.

سيدي الرئيس، إنه لمن غير المقبول أن قامت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مرة أخرى في ٢٤ آب/أغسطس، بإطلاق قذيفة تسيارية من غواصة، قطعت، وفقاً لتقديراتنا، مسافة ٥٠٠ كيلومتر تقريباً، ولأول مرة، سقطت قذيفة تسيارية أطلقت من غواصة داخل منطقة تمييز الهوية لأغراض الدفاع الجوي لبلدنا. ويشكل ذلك تهديداً خطيراً ليس للأمن القومي لليابان فحسب، وإنما أيضاً للأمن في المنطقة وفي المجتمع الدولي.

وتمثل عملية الإطلاق تلك، باستخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية، انتهاكاً واضحاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك القرار ٢٢٧٠ (٢٠١٦) المعتمد مؤخراً. وتدين اليابان بشدة إطلاقها وتحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الامتثال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والالتزامات الدولية الأخرى دون القيام بالمزيد من الأعمال الاستفزازية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل اليابان على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة. المتكلمة التالية على القائمة هي ممثلة النرويج. الكلمة لك أيتها السيدة هوج.

**السيدة هوج (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية):** اسمحوا لي أن أدلي بملاحظة وجيزة فقط لأقول إن النرويج تشاطر تماماً الشواغل التي أعرب عنها للتو ممثل اليابان بشأن برنامج الأسلحة النووية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية واستمرارها في إطلاق القذائف التسيارية. ونحن ندين تماماً هذه الأعمال التي تقوض بوضوح الاستقرار الإقليمي والجهود الرامية إلى نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية. وإننا نحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الامتناع عن القيام بأية أعمال وانتهاكات أخرى لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وتبقى النرويج ملتزمة بإيجاد حل سلمي ودبلوماسي وسياسي لهذا الوضع. ولذلك، من الضروري أن تظهر جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الآن استعدادها للتعاون مع المجتمع الدولي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثلة النرويج على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهتها إلي. المتكلم التالي هو ممثل الولايات المتحدة الأمريكية. أيها السفير وود، الكلمة لك.

**السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة أثناء رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أبلغكم دعم وفد بلدي لكم وأنتم تضطلعون بمهامكم.

سيدي الرئيس، تُدين الولايات المتحدة بشدة إطلاق قذيفة تسيارية من غواصة من قبل كوريا الشمالية في ٢٤ آب/أغسطس. وإننا ندعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى الامتناع عن الأعمال والخطابات التي تزيد من حدة التوترات في المنطقة، والتركيز بدلاً من ذلك على اتخاذ خطوات ملموسة في سبيل الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها الدولية.

وما زال التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن حلفائنا، بمن فيهم جمهورية كوريا واليابان، في مواجهة هذه التهديدات قائماً. وما زلنا مستعدين للدفاع عن أنفسنا وعن حلفائنا. وعملية الإطلاق تلك هي آخر ما حدث في حملة تسريع اختبارات إطلاق القذائف التي تنتهك العديد من قرارات مجلس الأمن الدولي التي تحظر صراحة عمليات الإطلاق التي تقوم بها كوريا الشمالية باستخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية وتشكل تهديداً للطيران المدني وللتجارة البحرية في المنطقة.

ولا تؤدي تلك الاستفزازات إلا إلى زيادة عزم المجتمع الدولي على التصدي للأنشطة المحظورة التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بما في ذلك من خلال تنفيذ قرارات مجلس الأمن القائمة. وإن استمرار كوريا الشمالية في تطوير برامجها النووية وبرامج القذائف التسيارية التي تحظرها الأمم المتحدة يهدد الولايات المتحدة وحليفينا اليابان وجمهورية كوريا وشركاءنا في المنطقة. وإننا نواصل تقييم الحالة بالتنسيق الوثيق مع حلفائنا ومع شركائنا الإقليميين، وسنثير مخاوفنا في الأمم المتحدة وفي محافل أخرى لتعزيز العزم الدولي على مساءلة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن أعمالها الاستفزازية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلي. المتكلمة التالية هي ممثلة كندا. الكلمة لك أيتها السفيرة مكارني.

**السيدة مكارني (كندا) (تكلمت بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة أثناء رئاستكم، أود أن أؤكد لكم دعم وفدي الكامل وأن أتمنى لكم كامل النجاح.

أتناول الكلمة اليوم للتحديث بشأن مسألة تشكل مصدر قلق دولي هام ومتزايد، ألا وهي برنامج الأسلحة النووية وبرامج القذائف التسيارية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. إن اختبار جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الأسبوع الماضي لقذيفة تسيارية أطلقت من غواصة يدل على التهديد المتزايد الذي تمثله جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ليس فقط لبلدان المنطقة، وهي تعزز قدرات نظمها لإيصال الأسلحة النووية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أطلقت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أيضاً قذيفتين تسياريتين أخرتين وسقط رأس إحداهما داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان، على بعد نحو ٢٥٠ كيلومتراً غرب محافظة أكيتا. وتُدين كندا إدانة قاطعة عمليات الإطلاق تلك، ليس فقط لأنها تنتهك الالتزامات الدولية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بل أيضاً بسبب تأثيرها المزعزع للاستقرار في المنطقة وخارجها. وقد كانت عمليات الإطلاق تلك هي الأخيرة في سلسلة متصاعدة من تجارب القذائف التسيارية هذا العام التي تشكل، إلى جانب التجارب النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، تهديداً خطيراً للسلم والأمن الإقليميين والدوليين.

ويجب على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن تتمثل لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المتعاقبة وأن توقف جميع الأنشطة المتصلة ببرنامجها المتعلق بالقذائف التسيارية. وأود أن أشير أيضاً إلى أن كندا تؤيد تأييداً تاماً البيان الصحفي الذي أصدره مجلس الأمن في ٢٦ آب/أغسطس بشأن إطلاق القذائف التسيارية من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ونشعر بالقلق أيضاً إزاء التقارير الأخيرة التي تشير إلى أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تعيد معالجة البلوتونيوم وتقوم بتخصيب اليورانيوم من أجل زيادة مخزونها من المواد الانشطارية. وإننا نعتقد أنه يجب على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن تتخلى عن برنامجها للأسلحة النووية، وأن تستأنف الالتزام بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وأن تتمثل امتثالاً تاماً لاتفاقها المتعلق بالضمانات النووية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأن تعود للحوار من أجل إيجاد حل سلمي ودبلوماسي.

ولهذا السبب شاركت كندا في تقديم قرار مجلس الأمن ٢٢٧٠ (٢٠١٦) في ٢ آذار/مارس ٢٠١٦، عقب التجربة النووية الرابعة التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٦ كانون الثاني/يناير والإطلاق الفضائي الذي قامت به في ٧ شباط/فبراير. ويوحى هذا القرار برسالة واضحة مفادها أن المجتمع الدولي مصمم على وقف السعي المتهور وغير الشرعي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى امتلاك قدرات في مجال الأسلحة النووية والقذائف التسيارية. وإن كندا لعلى أهبة الاستعداد للعمل مع المجتمع الدولي من أجل إيجاد حلول فعالة ومتعددة الأطراف لتعزيز الأمن في المنطقة وعلى الصعيد العالمي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السفيرة على بيانها وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلي. أعطي الكلمة الآن لممثل هولندا، السفير فان دير كواست.

**السيد فان دير كواست (هولندا) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أنضم أولاً إلى الآخرين في تمنياتي لكم بالتوفيق في المهمة الشاقة المتمثلة في إعداد تقرير مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أؤكد أنه يمكنكم أن تعتمدوا على هذا الوفد، بكل ما في الكلمة من معنى.

قامت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٦، بإطلاق قذيفة تسيارية من غواصة. وكان هذا هو آخر حدث في سلسلة عمليات الإطلاق التي تمت خلال الأشهر الماضية. وتُدين حكومة هولندا هذا الإطلاق بأشد لهجة ممكنة. وهو يشكل انتهاكاً خطيراً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وتشعر هولندا بقلق عميق إزاء سلوك جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الاستفزازي. وإن استمرار أنشطة القذائف التسيارية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يزيد من التوترات ويشكل تهديداً للأمن الإقليمي ويزيد ذلك النظام عزلة. وتطالب هولندا بامتنال جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لالتزاماتها الدولية وبتخليها دون إبطاء عن أسلحتها النووية وعن برامجها للقذائف التسيارية بصورة كاملة ويمكن التحقق منها ولا رجعة فيها.

وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تمتثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية امتثالاً تاماً لالتزاماتها الدولية المذكورة آنفاً، وأن تنفذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأن تُخضع جميع منشآتها إلى ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن توقع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وتصدق عليها دون إبطاء. وإذ تؤيد هولندا البيان الذي أدلى به الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، فإنها تطلب إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن تمتنع عن اتخاذ أي إجراء آخر يزيد من التوترات وأن تدخل في حوار ذي مصداقية وذي مغزى مع المجتمع الدولي، ولا سيما في إطار المحادثات السادسة الأطراف.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم يا سعادة السفير على بيانكم وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهتموها إلي.

أصبح لدي الآن على قائمة المتكلمين كل من رومانيا وأستراليا والسويد وإسبانيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا والمملكة المتحدة. أعطي الكلمة الآن لممثل رومانيا، السيد تودوري.

**السيد تودوري (رومانيا) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي تتناول فيها رومانيا الكلمة خلال رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم الاضطلاع بهذه المهمة الصعبة. وأتمنى لكم كامل النجاح في هذا المسعى الهام، وبإمكانكم الاعتماد على كامل دعم هذا الوفد.

لا يخفى على أحد أن مؤتمر نزع السلاح هو محفل فريد يضطلع بمسؤولية خاصة في مجال جدول أعمال نزع السلاح وعدم الانتشار. ونغتتم هذه الفرصة لدعم البيانات التي أدلى بها حتى الآن بشأن القذيفة التسيارية التي أطلقت من غواصة لكوريا الشمالية يوم الأربعاء ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٦. وتواصل رومانيا إدانتها بشدة لأي عملية لإطلاق القذائف التسيارية من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وما زالت سلطات بيونغ يانغ، بقيامها بتلك الأعمال الاستفزازية التي هي بمثابة تهديدات كبرى للسلم والأمن الدوليين، تنتهك انتهاكاً صارخاً القرارات الحالية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتكرر رومانيا دعوتها سلطات بيونغ يانغ إلى أن تمتثل امتثالاً تاماً للوائح الدولية الحالية وتمتنع عن أي عمل من شأنه أن يزعزع الأمن في شبه الجزيرة الكورية وفي العالم. وإننا ندعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى الامتناع عن

اتخاذ إجراءات تزيد من حدة التوترات في المنطقة، وأن تركز بدلاً من ذلك على اتخاذ خطوات ملموسة من أجل الوفاء بتعهداتها وبالالتزامات القانونية الدولية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل رومانيا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي. أدعو الآن ممثل استراليا إلى تناول الكلمة. الكلمة لك أيها السيد ماكونفيل.

**السيد ماكونفيل (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أود أن أنضم إليكم في الترحيب بزميلتنا السويسرية لدى مؤتمر نزع السلاح وأتمنى لها كامل التوفيق وهي تتعاطى مع هذه البيئة الصعبة التي نواجهها من أجل المضي قدماً في مجال نزع السلاح.

وإنني أنضم إلى العديد من الوفود الأخرى في إبراز خطورة التطورات الأخيرة التي حدثت في شبه الجزيرة الكورية. وتلاحظ أستراليا بقلق بالغ استمرار السلوك الاستفزازي والخطير والمزعزع للاستقرار الذي تنتهجه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، والذي يزيد من حدة التوترات في المنطقة ويهدد السلم والأمن. ويشمل ذلك إجراء تجربة نووية في ٦ كانون الثاني/يناير، وصدور تقارير عن قيامها بتجارب عديدة للقذائف التسيارية كل شهر من هذا العام منذ شباط/فبراير، ثم القذيفة التسيارية التي أطلقت من غواصة في ٢٤ آب/أغسطس. وتُدين أستراليا بشدة هذه الأنشطة التي تنتهك بوضوح قرارات مجلس الأمن الدولي المتفق عليها بالإجماع.

وكما أكد في البيان الصادر عن مجلس الأمن الليلة الماضية، ينبغي لنظام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن يكف فوراً عن سلوكه غير المسؤول والخطير؛ بل ينبغي أن يركز بدلاً من ذلك على رفاه شعب كوريا الشمالية. وتنفذ استراليا جزاءات جديدة صارمة صادرة عن مجلس الأمن وستواصل اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لردع الطموحات الخطيرة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وإننا ندعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى بذل قصارى جهودها من أجل الامتثال لتلك التدابير. وتؤكد هذه الظروف ضرورة التعاون الوثيق بين بلدان المنطقة في مواجهة تلك الأعمال الاستفزازية. وتعمل أستراليا مع شركائها لتحقيق أقوى استجابة ممكنة للتحدي المستمر للمجتمع الدولي من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وتعرب أستراليا عن قلقها البالغ مباشرة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وفي المحافل الدولية والإقليمية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل استراليا على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلي. أعطي الكلمة للسيد نورد، ممثل السويد.

**السيد نورد (السويد) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي تتناول فيها السويد الكلمة خلال رئاستكم، اسمحوا لي أن أؤكد لكم تأييد وفدي الكامل من أجل تحقيق نجاح الرئاسة.

وكما أثارت ذلك وفود عديدة، تنتهك الإجراءات التي اتخذتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية العديد من قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وستزيد من حدة التوترات داخل المنطقة وخارجها. وكما جاء على لسان مجلس الأمن، تشكل هذه الأعمال تهديداً للسلم والأمن الدوليين. ويتجلى أفضل سبيل لتحقيق التقدم للتخفيف من حدة التوترات في شبه الجزيرة الكورية وفي المنطقة في الحوار والمفاوضات. وإننا نشجع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بقوة على أن تسلك هذا السبيل بدلاً من قيامها بانتهاك القواعد والالتزامات الدولية باستمرار.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل السويد. أعطي الكلمة الآن للسفير هيراييز إسبانيا، ممثل إسبانيا.

**السيد هيراييز إسبانيا (إسبانيا) (تكلم بالاسبانية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي يتناول فيها وفدي الكلمة أثناء رئاستكم، اسمحو لي أن أتمنى لكم التوفيق في عملكم على إعداد تقرير مؤتمر نزع السلاح.

لقد طلبت الكلمة، سيدي الرئيس، لأن إسبانيا تود أن تعرب عن بالغ قلقها إزاء قيام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بإطلاق قذيفة تسيارية من غواصة في ٢٤ آب/أغسطس، في انتهاك آخر لقرارات مجلس الأمن.

وتدعو إسبانيا سلطات كوريا الشمالية إلى الامتناع عن أية أعمال استفزازية يمكن أن تؤدي إلى تفاقم التوترات في المنطقة وتهديد السلم والأمن الدوليين.

وإن إسبانيا، بصفتها رئيسة للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٧١٨ (٢٠٠٦)، لعاقدة العزم على العمل مع المجتمع الدولي من أجل التنفيذ الفعال لنظام الجزاءات الذي سيتيح إحراز التقدم نحو تحقيق هدف تفكيك برنامج جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية النووي وبرامجها للقذائف التسيارية بصورة كاملة وقابلة للتحقق ولا رجعة فيها.

**الرئيس (تكلم بالاسبانية):** أشكركم، سعادة السفير، على بيانكم وعلى عبارات الدعم.

(تكلم بالإنكليزية)

أعطي الكلمة الآن للسيدة ماجا ممثلة فنلندا.

**السيدة ماجا (فنلندا) (تكلمت بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة أثناء رئاستكم، اسمحو لي أن أؤكد لكم تأييد وفدي الكامل. وأود أيضاً أن أرحب بسفيرة سويسرا الجديدة وأن أتمنى كامل التوفيق للسفيرة الكورية.

تُدين فنلندا بشدة إطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لقذيفة تسيارية من غواصة في ٢٣ آب/أغسطس، وإطلاقها لقذائف تسيارية في ٢ آب/أغسطس و ١٨ تموز/يوليه، وإطلاقها قذيفة تسيارية من غواصة في ٩ تموز/يوليه. ويشكل ذلك انتهاكاً خطيراً من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لالتزاماتها الدولية على النحو المنصوص عليه في العديد من قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وآخرها هو القرار ٢٢٧٠ (٢٠١٦). ويجب على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن توقف جميع عمليات إطلاق الصواريخ باستخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية وأن تتخلى عن برامجها المتعلقة بالقذائف التسيارية بطريقة كاملة ويمكن التحقق منها ولا رجعة فيها. وإن فنلندا بدورها، بوصفها الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، تحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الامتناع عن اتخاذ أي إجراء إضافي يقوض الاستقرار والأمن في شبه الجزيرة الكورية. وتحث فنلندا جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أيضاً على الدخول في حوار ذي مصداقية وذي مغزى مع المجتمع الدولي، ولا سيما في إطار المحادثات السداسية الأطراف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة فنلندا وأعطي الكلمة الآن للسيد ريكيه، ممثل فرنسا.

السيد ريكيه (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة منذ بداية رئاستكم، اسمحوا لي أن أبدأ بتهنئتكم بجمرة على توليكم هذا المنصب وأن أتمنى لكم كامل النجاح في الاضطلاع بمسؤولياتكم. وبإمكانكم الاعتماد على دعم وفدي الكامل، بما في ذلك من أجل اعتماد التقرير الذي أعددتوه بجدية. وأود أيضاً أن أرحب بسفيرة الاتحاد السويسري وأن أتمنى لها كامل النجاح في الاضطلاع بمسؤولياتها.

لقد تناولت الكلمة لأضم صوت فرنسا إلى أصوات قائمة المتكلمين الذين سبقوني الطويلة لكي أشجب إطلاق قذيفة تسيارية مؤخراً من غواصة من جانب كوريا الشمالية في ٢٤ آب/أغسطس. وإن فرنسا تُدين بأقوى العبارات هذا الاستفزاز الطائش الذي يشكل إهانة للأمن الإقليمي وانتهاكاً غير مقبول لنظام عدم الانتشار، فضلاً عن قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ولا سيما القرار ٢٢٧٠ (٢٠١٦) الصادر في ٢ آذار/مارس ٢٠١٦. وتحت فرنسا كوريا الشمالية مرة أخرى على الامتثال فوراً لالتزاماتها الدولية وعلى القيام بتفكيك كامل وقابل للتحقق منه ولا رجعة فيه لبرامجها النووية وبرامجها للقذائف التسيارية. كما تطلب فرنسا من كوريا الشمالية الامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه أن يزيد من التوتر في شبه الجزيرة الكورية ويقوض السلام والأمن الإقليميين والدوليين.

وبما أنني تناولت الكلمة، اسمحوا لي أيضاً أن أتطرق إلى موضوع مازال ذا صلة، بكل أسف، ألا وهو استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، وأن أذكر بعبارات وزير الخارجية الفرنسي، السيد جان - مارك أيرو، الذي تحدث عن هذه المسألة يوم الخميس الماضي. وقد نشرت آلية التحقيق المشتركة المنشأة عملاً بقرار مجلس الأمن ٢٢٣٥ (٢٠١٥)، في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٦، تقريراً يؤكد أن نظام بشار الأسد استخدم أسلحة كيميائية ضد السوريين في مناسبتين على الأقل: في تلمنس في نيسان/أبريل ٢٠١٤ وفي سارمين في آذار/مارس ٢٠١٥. ويعتقد أن الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) مسؤولة عن هجوم آخر في مارع في آب/أغسطس ٢٠١٥. وقد قامت آلية الأمم المتحدة التي أنشأها مجلس الأمن وقام بتكليفها، للمرة الأولى من خلال عملها الجدير بالثناء، بتحديد الجهات الفاعلة المشاركة في الهجمات الكيميائية التي ارتكبت في سوريا بشكل قاطع. وهي بذلك قد أماطت اللثام عن الرعب المطلق الذي سببه ذلك الصراع الذي أسفر عن مقتل أكثر من ٣٠٠٠٠ شخص، وهو ما نددت به فرنسا مراراً وتكراراً، حيث استخدم كل من النظام وداعش جميع الوسائل المتاحة لهما لترويع السكان وقتلهم بلا هوادة وبطريقة منهجية. وإن استخدام الأسلحة الكيميائية، التي تعهدت السلطات السورية بحظرها عند انضمامها إلى اتفاقية الأسلحة الكيميائية في عام ٢٠١٣ تحت ضغط المجتمع الدولي، يعد عملاً بغيضاً يسلط الضوء على الدور المحوري الذي يضطلع به نظام دمشق في استمرار تدهور الوضع في سوريا. ويتطلب ذلك الوضع استجابة تتناسب مع خطورته. ومن واجب مجلس الأمن أن يضطلع بمسؤولياته. وإن فرنسا هي بالفعل بصدد العمل مع شركائها لتحقيق تلك الغاية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل فرنسا على بيانه. المتكلم التالي هو السيد باولز ممثل ألمانيا. الكلمة لك يا سيدي.

**السيد بولز (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي تتناول فيها ألمانيا الكلمة خلال رئاستكم، فإنها تتمنى لكم كامل التوفيق والنجاح.

تُدين الحكومة الألمانية الاختبار الأخير لإطلاق القذائف التسيارية الذي أجرته كوريا الشمالية في ٢٤ آب/أغسطس. ونأسف أسفاً عميقاً لأن هذا الاختبار الأخير يندرج في إطار مجموعة من الانتهاكات المتكررة للقرارات الملزمة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من جانب كوريا الشمالية. وتعتبر حكومتي أن إجراء التجارب الأخيرة في ٣ آب/أغسطس و ٢٤ آب/أغسطس بالقرب من المياه الإقليمية اليابانية هو بمثابة استفزاز آخر. ولا تنتهك تلك التجارب قرارات مجلس الأمن فحسب، بل تمثل أيضاً خطراً أمنياً محققاً، ويكمن فيها خطر تصاعد متأصل. يجب ألا تترك الانتهاكات المتكررة لقرارات مجلس الأمن دون رد. وإننا بحاجة إلى رد فعل قوي وحازم من جانب المجتمع الدولي. ويجب أن يكون من الواضح تماماً بالنسبة لكوريا الشمالية أنه لن نتعود على تلك الأفعال، وأننا سنواصل إدانة كل اختبار لإطلاق القذائف التسيارية بوصفه انتهاكاً للقرارات الملزمة. وإننا نرحب في هذا الصدد بالبيانات الصحفية الأخيرة الصادرة عن مجلس الأمن وبيان اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث الذي عقد بين الصين واليابان وكوريا الجنوبية، اللذين أدانا بقوة سلوك كوريا الشمالية.

وقد تناولت حكومتي هذه القضية الخطيرة، وسوف تستمر في تناولها، على المستوى الثنائي مع كوريا الشمالية. وسوف نصر على أن تجارب القذائف التسيارية الأخيرة لن تؤدي إلا إلى الدفع بكوريا الشمالية إلى المزيد من العزلة على الصعيد الدولي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل ألمانيا وأعطي الكلمة الآن للسفير ماتي، ممثل إيطاليا.

**السيد ماتي (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة أثناء رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنئكم على اضطلاعكم بهذا الدور وعلى الطريقة التي أدركتم بها أعمالنا. وبوسعي أن أؤكد لكم دعم وفدي وتعاوني الكاملين، ولا سيما في سياق إعداد التقرير النهائي لدورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٦.

وأود أن أنضم إلى المتكلمين السابقين للإعراب عن قلق إيطاليا بشأن آخر عملية إطلاق قذيفة تسيارية من غواصة من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٢٣ آب/أغسطس. ونحن ندين بشدة عملية الإطلاق تلك التي تشكل امتداداً للاستفزازا وتهديداً للسلم والأمن الدوليين وانتهاكاً صريحاً آخر لقرارات مجلس الأمن وإعلاناته ذات الصلة. وإننا ندعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى التخلي عن جميع برامجها النووية وبرامجها للقذائف التسيارية الحالية بصورة كاملة ويمكن التحقق منها ولا رجعة فيها، والامتناع عن أي عمل استفزازي آخر. وعلاوة على ذلك، نحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على العودة إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وضمادات الوكالة الدولية للطاقة الذرية عما قريب، وأيضاً توقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والتصديق عليها.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم يا سعادة السفير على بيانكم وعلى كلماتكم الطيبة. أدعو الآن ممثل بلجيكا، السيد دايني، لتناول الكلمة.

**السيد دايني (بلجيكا) (تكلم بالفرنسية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي يتناول فيها وفدي الكلمة أثناء رئاستكم، أود بدوري أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب. وأرجو أن تكونوا واثقين من أنكم ستحظون بتأييد وفدي الكامل لمواصلة عملنا، بما في ذلك لاعتماد تقرير المؤتمر. واسمحوا لي أيضاً أن أرحب بسفيرة سويسرا وأن أتمنى لسفير كوبا حظاً سعيداً في المستقبل.

على غرار الوفود الأخرى، تناولتُ الكلمة اليوم لكي أؤكد أن بلدي أيضاً يُدين بشدة عمليات إطلاق القذائف التسيارية التي قامت بها كوريا الشمالية مؤخراً. وقد أدان نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية بلدي، السيد ديديه ريندرز، في ٢٤ آب/أغسطس، إطلاق قذيفة تسيارية من غواصة من جانب كوريا الشمالية في وقت سابق من نفس اليوم. وقد أشار إلى أن مجلس الأمن كان قد حظر على كوريا الشمالية صراحة إطلاق القذائف التسيارية. وتزيد تلك التجارب الصاروخية من حدة التوتر الإقليمي وتهدد السلام والاستقرار في المنطقة وفي جميع أرجاء العالم. وتدعو بلجيكا كوريا الشمالية إلى وضع حد لجميع الاستفزازات وإلى اتخاذ تدابير لتعزيز الاستقرار الإقليمي. ولذلك فإن كوريا الشمالية مدعوة إلى التخلي عن برامجها النووية والتسيارية بطريقة شاملة ويمكن التحقق منها ولا رجعة فيها. ولا يمكن أن تتوقع كوريا الشمالية تخفيف الجزاءات الدولية إلا بالامتثال لالتزاماتها الدولية ولقرارات مجلس الأمن.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل بلجيكا على بيانه. والآن أدعو السفير رولاند ممثل المملكة المتحدة إلى تناول الكلمة.

**السيد رولاند (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب وأن أؤكد لكم دعم وفدي الكامل لجهودكم.

بعد الاستفزاز الأخير الذي قامت به كوريا الشمالية مصدر قلق بالغ، وهو يبين تجاهلها السافر لالتزاماتها الدولية. وقد ظل برنامجها غير القانوني ينتهك قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة باستمرار ويمثل تهديداً متزايداً للأمن الإقليمي والدولي. وتواصل المملكة المتحدة العمل مع حلفائها على رد قوي متعدد الأطراف على ما قامت به كوريا الشمالية، بما في ذلك ضمان إنفاذ الأحكام الصارمة الواردة في قرار مجلس الأمن ٢٢٧٠ (٢٠١٦) على الصعيد العالمي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم يا سعادة السفير. أعطي الكلمة الآن للسيدة دافيدوفا ممثلة بلغاريا.

**السيدة دافيدوفا (بلغاريا) (تكلمت بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة خلال رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب وأن أؤكد لكم دعم وفدي الكامل.

سيدي الرئيس، لقد تناولت الكلمة لكي أضم صوتي إلى أصوات الآخرين في الإعراب عن بالغ قلقنا إزاء القذيفة التسيارية التي أطلقتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من غواصة. ويمثل ذلك انتهاكاً خطيراً آخر من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لالتزاماتها الدولية على النحو المنصوص عليه في العديد من قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ويعرض استقرار المنطقة وأمنها للخطر. وإننا ندعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى التخلي عن

برنامجها للقذائف التسيارية بصورة كاملة ويمكن التحقق منها ولا رجعة فيها، وإلى الدخول في حوار ذي مصداقية وذي مغزى مع المجتمع الدولي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثلة بلغاريا. والآن أعطي الكلمة لممثلة سويسرا، السفيرة دالافيور.

**السيدة دالافيور (سويسرا) (تكلمت بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، إذ تتناول سويسرا الكلمة للمرة الأولى في ظل رئاستكم، أود أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب. وأود أن أشكركم بصفة شخصية على كلمات الترحيب التي نطقتم بها، فضلاً عن كلمات الترحيب التي أعرب عنها متكلمون آخرون هذا الصباح. وإنني أتطلع إلى التعاون الوثيق مع جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح.

تود سويسرا أن تعيد التذكير بالشواغل التي أعرب عنها هذا الصباح في المؤتمر بشأن الحالة في شبه الجزيرة الكورية. وقد أدانت سويسرا علناً التجارب النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في كانون الثاني/يناير وإطلاق المركبة الفضائية في شباط/فبراير ٢٠١٦. وقد انتهكت تلك الأنشطة، فضلاً عن العديد من الاختبارات التسيارية اللاحقة، بوضوح العديد من قرارات مجلس الأمن التي تطالب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بوقف جميع أنشطتها في مجال القذائف التسيارية وفي المجال النووي فوراً وبصورة لا رجعة فيها. وتشاطر سويسرا رأي المجلس - الذي أعرب عنه مؤخراً في القرار ٢٢٧٠ (٢٠١٦) - بأن تلك الأنشطة تشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين. وقد دعت سويسرا جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مراراً إلى الامتنال لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وإلى الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كدولة غير حائزة للأسلحة النووية وإلى إخضاع جميع منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم يا سعادة السفيرة على بيانكم وعلى كلماتكم الطيبة. أعطي الكلمة الآن للسيد النقري، ممثل الجمهورية العربية السورية.

**السيد النقري (الجمهورية العربية السورية):** سيدي الرئيس، إذ أتناول الكلمة للمرة الأولى خلال رئاستكم، اسمحوا لي أن أهنئكم وأن أتمنى لكم كامل النجاح في عملكم كأخر رئيس لهذه الدورة. وأود أيضاً أن أعرب عن أطيبي تمنياتي لسفيرة كوبا وأن أتمنى لها كامل النجاح في مهامها الجديدة، وأن أرحب بسفيرة سويسرا لدى مؤتمر نزع السلاح.

كما أكدنا باستمرار، من الضروري أن يحافظ ممثلو الدول على مستوى معين من اللباقة والمجاملة الدبلوماسية في بياناتهم. وينبغي أن يُسمح للمؤتمر بالانخراط بشكل كامل في العمل الموضوعي الموكل إليه، بدلاً من أن تسترعي اهتمامه القضايا الهامشية الخارجة عن مجال اختصاصه أو المواضيع التي تناقش في محافل أخرى. وإنني أعني في هذه الحالة البيان الذي أدلى به ممثل النظام الفرنسي، الذي أشار فيه الممثل بقلة احترام إلى "نظام الأسد". ليس هناك شيء يسمى "نظام الأسد"؛ هناك رئيس الجمهورية العربية السورية. وإذا كان بعض الأطراف الذين يشغلون مقاعد في المنظمات الدولية يتقلدون مناصب سياسية محددة، ينبغي لهم أن يقصروا مناقشتهم لتلك المواقف على أنفسهم وعلى بلدانهم، بدلاً من فرض وجهات نظرهم على جدول أعمال منظمة دولية. وعندما تكون دولة عضواً معترفاً به في الأمم المتحدة، تتطلب مبادئ

اللباقة والمجاملة الدبلوماسية ضرورة احترام ذلك. ولهذا السبب شعرت بأني مضطر لاستخدام عبارة "النظام الفرنسي".

ثانياً، فيما يتعلق بالنقطة التي أثبتت بشأن تقرير هيئة التحقيق، نحن نعتقد أن هذه المسألة لا تؤثر على أعمال المؤتمر. إننا نفهم كون المؤتمر لم ينجح في اعتماد برنامج عمل، ولكن لا ينبغي اعتبار أن ذلك يمكننا من تقديم مواضيع جديدة لا صلة لها بعمله. يمكن إبداء العديد من التعليقات بشأن الأحداث الجارية في سوريا، بما فيها مشاركة الحكومة الفرنسية في دعم الإرهابيين في ذلك البلد وفي قتل الشعب السوري. وقد استعمرت تلك القوة الاستعمارية السابقة بلدي وقتلت عشرات الآلاف من الأشخاص. وكانت هي المسؤولة عن إزهاق أرواح ١,٥ مليون ضحية في بلد واحد هو الجزائر. وحسب رأيي، لا التاريخ الاستعماري لفرنسا ولا وضعها الحالي يُحوّلان لممثل النظام أن يتحدث عن مساءلة الدول في حين أن بلده يتدخل في الشؤون السورية، ويدعم علناً الجماعات الإرهابية التي استخدمت الأسلحة الكيميائية في سوريا، وليس فقط ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وبإمكان بلدي أن يدلي بعدة تعليقات صريحة في هذا الشأن، ولكن فقط في سياق ملائم وليس في مؤتمر نزع السلاح، الذي ليس هو المحفل المناسب لمثل هذه المناقشات. وإن لدينا الكثير من التعليقات والبيانات التي يجب أن نبديها بشأن هذا الموضوع. وقد اعترضت فرنسا حين طلبت الجمهورية العربية السورية إيفاد بعثة لتقصي الحقائق من أجل التحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في خان العسل في عام ٢٠١٣، وقامت بالتستر على استخدام الأسلحة الكيميائية من جانب الجماعات الإرهابية ضد الشعب العربي السوري، وضد الجيش العربي السوري وبالحيلولة دون التحقيق في تلك الجرائم. ويمكنني أن أقول، من حيث المبدأ، أن تقرير الأمم المتحدة غير كامل. وهناك حالات استخدمت فيها الأسلحة الكيميائية من طرف ما يسمى بالجماعات المعارضة المعتدلة المدعومة من جانب النظام الفرنسي. وقد غض النظام الطرف عن ذلك وتجاهله. ولذلك، نعتقد أن التقرير ينبغي أن يتضمن معلومات أكثر تفصيلاً وأن يتخذ موقفاً أكثر وضوحاً. وعلاوة على ذلك، إننا نرفض ادعاءات استخدامنا للأسلحة الكيميائية.

وكما ذكر وفدي في دورة سابقة، يتمتع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بقدرات تقنية متميزة، ولكنه ليس المجموعة الوحيدة التي استخدمت الأسلحة الكيميائية في بلدي. ومع ذلك، فقد اكتسب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تلك الكفاءات وقدرته على استخدام التكنولوجيا المتقدمة من الأفراد في البلدان الأوروبية، بما فيها فرنسا.

أمل أن يحترم ممثلو الدول مبدأ المجاملة الدبلوماسية عند تناولهم الكلمة في المستقبل. وآمل أيضاً ألا نكون مضطرين للرد على ادعاءات ومواقف سياسية مثل تلك التي قدمها ممثل نظام تاريخه مشوه وما زال يرتكب الجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك ضد شعبي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية. أعطي الكلمة الآن للسيد لاغوس ممثل شيلي.

**السيد لاغوس (شيلي) (تكلم بالإسبانية):** سيدي الرئيس، يتمنى وفد بلدي لكم كامل النجاح في قيادة هذا المحفل المعقد، ولا بد لي من أن أضيف، المثبط للمعنويات للأسف، وإننا نضم صوتنا إلى الوفود الأخرى في تمنياتنا لكم بالتوفيق في اضطلاعكم بواجباتكم الجديدة

ولسفيرة كوبا التي ستغادرنا عما قريب. وفي نفس الوقت، نرحب بوصول السفيرة الجديدة لسويسرا؛ إننا سعداء لأن بين ظهرانينا امرأة أخرى.

وتود شيلي أن تغتنم هذه الفرصة لكي تضم صوتها إلى من أعربوا عن القلق إزاء قيام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مؤخراً بإطلاق قذيفة تسيارية. وإننا نعيد دعوة ذلك البلد إلى أن يقوم بتسوية عضويته في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كدولة غير حائزة للأسلحة النووية، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وقبل كل شيء، الابتعاد عن طريق الاستفزاز والعودة إلى المحادثات السادسة الأطراف دون إبطاء.

وكما سبق أن أشار إلى ذلك مندوبون آخرون في هذا المحفل، لا تهدد تلك الاستفزازات الأمن الإقليمي فحسب، بل تبرر أيضاً وتحاول إضفاء الشرعية على دور الأسلحة النووية في النظريات الأمنية، مما أثار تحوف وفد بلدي، وكما كان بوسعنا أن نلاحظ خلال المناقشات المكثفة التي أجراها الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف قبل أسبوعين.

وتؤكد شيلي من جديد على أنه ينبغي حل المنازعات الدولية من خلال الوسائل الدبلوماسية والسلمية، وفقاً للقانون الدولي.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل شيلي. وقبل أن أدعو ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى تناول الكلمة، أود أن أدلي - بتساهل من الأعضاء - ببيان بصفتي ممثلاً لبلدي.

تُدين جمهورية كوريا بشدة استمرار السلوك الاستفزازي من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بما في ذلك إطلاقها مؤخراً لقذيفة تسيارية أخرى من غواصة في ٢٤ آب/أغسطس ومعالجة قضبان الوقود المستهلك التي اعترفت بها في ١٧ آب/أغسطس. وتتجاهل تلك الاستفزازات التحذيرات المتكررة الموجهة من قبل المجتمع الدولي وتنتهك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وتدعو حكومة جمهورية كوريا بإلحاح جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى أن توقف على الفور برنامجها لتطوير الأسلحة النووية والقذائف التسيارية الذي يشكل خطراً على السلم والأمن في شبه الجزيرة الكورية وخارجها وأن تتخلى عن تلك الأنشطة بشكل كامل ويمكن التحقق منه ولا رجعة فيه. وعلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن تدرك أنه إذا واصلت فقط النهوض بقدراتها في مجال الأسلحة النووية والقذائف التسيارية، مع زيادة تفاقم المشقة الشديدة التي يعانها شعبها، فإنها لن تؤدي إلا إلى فرض عقوبات أشد وإلى المزيد من العزلة دبلوماسية، مما يمكن أن يؤدي إلى تدميرها الذاتي في نهاية المطاف.

أستأنف العمل الآن بصفتي رئيساً، وأدعو السيد جو، ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، إلى تناول الكلمة.

**السيد جو تشول - سو (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أتناول الكلمة للرد على الملاحظات التي أدلت بها بعض الوفود فيما يتعلق باختبار إطلاق قذيفة تسيارية من غواصة. من المعلوم أن بعض البلدان حاولت باستمرار الاستفادة من هذا المحفل من أجل اعتبار الخطوات التي تتخذها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية للدفاع عن سيادتها انتهاكات لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وما شابه

ذلك. ولا يعتبر الاختبار الحالي لإطلاق قذيفة تسيارية من غواصة بمثابة استثناء. ولم تقدم حتى الأمانة العامة للأمم المتحدة أية إجابة واضحة على السؤال عما إذا كانت القرارات تشكل وثائق مشروعة تمثل لميثاق الأمم المتحدة.

وقد أجريت بتدريبات عسكرية مشتركة تستهدف جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في شبه الجزيرة الكورية على مدى عقود، في تحد لتطلعات الشعب المحب للسلام، بحجة أنها ذات طبيعة روتينية ودفاعية. وقد نظمت الولايات المتحدة تدريبات عسكرية مشتركة باسم "العزم الكبير (Key Resolve)" و"فرخ النسر ٢٠١٦ (Foal Eagle 2016)" منذ بضعة شهور فقط، وتحديثاً بصراحة عن احتلال بيونغ يانغ، عاصمة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بعد أن قاموا بنقل أصول وقوات استراتيجية نووية ضخمة إلى كوريا الجنوبية. وتعمل الولايات المتحدة الآن جاهدة على تنظيم تدريبات عسكرية مشتركة مرة أخرى لشن هجوم نووي وقائي على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الرغم من الرفض بالإجماع والمعارضة من جميع الكوريين ومن الجمهور.

ويشكل التسلح المتواصل والتدريبات الحربية النووية من جانب الولايات المتحدة تهديداً محققاً للسلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية وانتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي. ويسود حالياً في شبه الجزيرة الكورية وضع غير مستقر يمكن أن تندلع فيه حرب نووية في أية لحظة بسبب التدريبات الحربية. وفيما يتعلق بالوضع السائد في شبه الجزيرة الكورية، تحاز بعض البلدان دون تفكير إلى الولايات المتحدة، مساهمة بذلك في تقويض الاستقرار الاستراتيجي العالمي من خلال تطوير وتحديث منظومات أسلحة جديدة وبرمجة تسليم قذائف الهجوم بشكل غير مسؤول. وتبذل تلك البلدان جهوداً مضنية لإثارة الشواغل بشأن التدابير الدفاعية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بما في ذلك إطلاق السواتل السلمية، مع التزام الصمت بشأن إطلاق القذائف التسيارية من جانب دول أخرى، ودون أن تحاول حث الولايات المتحدة وحلفاءها على الامتناع عن موقفهم العدائي تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وعن جميع الأعمال الاستفزازية. وينبغي لتلك البلدان أن تتصرف بحذر، مع الاطلاع الصحيح على الوضع في شبه الجزيرة الكورية.

وترفض جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية رفضاً قاطعاً البيان الصحفي الذي يخلو من الحياد، الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والذي صدر من أجل الوقوف ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وردعها عن ممارسة حقها المشروع في الدفاع عن النفس. ولا يمكن ضمان السلم الدائم في شبه الجزيرة الكورية وفي المنطقة إلا عندما تنتهي الأعمال العسكرية العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة وموقفها العدائي تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وإذا تشكلت الولايات المتحدة الآن تهديداً لكرامة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ولحقها في الوجود وتتحدى تحذيرها الخطير، سوف تواصل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية اتخاذ سلسلة من الخطوات العملية الزاخرة بالأحداث.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. لقد طلب ممثل الصين الكلمة. الكلمة لكم أيها السيد جي.

السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود فقط أن أدلي ببعض النقاط. أولاً، إننا نشعر بقلق بالغ أيضاً إزاء ما يؤول إليه الوضع في شبه الجزيرة الكورية،

وندعو جميع الأطراف إلى بذل المزيد من الجهود التي تفضي إلى نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة وإلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة. كما ندعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن المساهمة في زيادة الوضع تآزماً. وأود أن أؤكد أن الصين عازمة على حماية مصالحها الأمنية في المنطقة.

ثانياً، تدعو الصين جميع الأطراف إلى معاملة البلدان الأخرى باحترام وإلى الامتناع عن استخدام كلمات مثل "النظام". إن الإرهاب هو العدو المشترك للمجتمع العالمي بأسره. نصيحتنا هي أنه من شأن الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى أن يساعد كثيراً الجهود العالمية المبذولة لمكافحة الإرهاب. فليس في مصلحة أي بلد تحويل البلدان الأخرى إلى جحيم.

ثالثاً، علمنا للأسف هذا الصباح أن السفارة الصينية في فيرغيزستان تعرضت لهجوم بسيارة إرهابية مفخخة تسببت في عدد من الخسائر في الأرواح. وإننا ندعو جميع البلدان، في هذا السياق، إلى عدم الكيل بمكيالين في جهود مكافحة الإرهاب.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم يا سيد جي. الكلمة لكم أيها السفير وود.

**السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أعتذر عن تناول الكلمة ولكنني بحاجة للرد على التعليقات التي أدلى بها ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وكما أوضحت في هذه الهيئة عدة مرات، لا تشكل الولايات المتحدة تهديداً لكوريا الشمالية. لقد كنا واضحين جداً في هذا الصدد.

وأود أن أحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية - وأنا متأكد أن الآخرين يحنونها أيضاً - على أن تستمع إلى النداءات المدوية التي وجهها إليها المجتمع الدولي لكي تنفي بالتزاماتها تجاه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بدلاً من أن تستمع إلى دعايتها المشوشة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الولايات المتحدة. السيد ريكيه، الكلمة لكم.

**السيد ريكيه (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):** سيدي الرئيس، أعتذر عن تناول الكلمة مرة أخرى. بإيجاز شديد، ودون الرضوخ لإغراء الانخراط في الجدل، أود فقط أن أرفض جميع المحاولات الرامية لإضفاء الطابع الشخصي على المناقشات. لم يكن ذلك في نية فرنسا. لقد استشهدت بكلمات وزير الخارجية الفرنسي، التي تشكل جزءاً من بيانات السياسة الخارجية الرسمية للجمهورية الفرنسية.

وأود أن أعتنم هذه الفرصة أيضاً لكي أرفض رسمياً جميع حالات الخلط بين وقائع التاريخ الحديث، بما في ذلك الادعاءات الخيالية التي أدلى بها ممثل سوريا الموقر ممارسةً لحق الرد. ولا يمكن، على وجه الخصوص، أن يؤخذ الادعاء الذي مفاده أن فرنسا تدعم الخلايا الإرهابية على محمل الجد من قبل أي كان، فقد كانت فرنسا، مثل العديد من البلدان الأخرى، ضحية لهجمات إرهابية حدث بعضها في الماضي القريب، وبصراحة، إنني لا أعتقد أن هذه الحجج صالحة أو مقبولة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل فرنسا. هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة؟ لا يبدو أن الأمر كذلك. أشكر جميع الوفود على بياناتها المدلى بها هذا الصباح وعلى

ردود الفعل الإيجابية على مشروع التقرير على النحو الوارد في الوثيقة CD/WP.596. أعتبر أننا توصلنا إلى اتفاق مؤقت بشأن التقرير بصيغته المعدلة مع التعديلين السابقين هذا الصباح، إلى حين إبداء أية تعليقات أخرى.

أرى أن الصين تود تناول الكلمة.

**السيد جي هاوجون (الصين) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، أعتذر عن طلب الكلمة في هذه المرحلة المتأخرة. وبإذنكم، أتساءل عما إذا كان بإمكاننا إجراء بعض التعديلات البسيطة على النص. في الفقرة الفرعية (ج)، من الفقرة ٥٣، من الجزء حاء في السطر ما قبل الأخير، بعد عبارة "السيد شي جين بينغ"، أود أن أغير عبارة "رئيس الصين" بعبارة "رئيس جمهورية الصين الشعبية" حتى تصبح أكثر رسمية. وهناك تعديل آخر في الفقرة ٢٩، في السطر الخامس من الصفحة ٢٩، في "The forum consisted of two panels discussions" أتساءل عما إذا كان ينبغي لنا تغييرها لكي تصبح "panel discussions". لا أعلم أيهما هو الصحيح.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم يا سيد جي. أعتقد أنه لن يجد أحداً أية صعوبات في تعديل نصنا حسب ما جاء في اقتراحات السيد جي. لذلك، كما قلت، في انتظار أية اقتراحات أو تعليقات أخرى، أفترض أننا توصلنا لاتفاق مؤقت بشأن المشروع.

أرى أن الهند تود تناول الكلمة.

**السيد فارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية):** سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة أثناء رئاستكم، أسمحوا لي أن أعرب عن سرورنا بالإفصاح لكم عن تمانينا الحارة بمناسبة توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ونحن مسرورون بوجه خاص بالطريقة الفعالة جداً التي أدرتم بها أعمال المؤتمر في هذه المرحلة الهامة. وأسمحوا لي أن أؤكد لكم دعم وفد الهند الكامل.

ونود أيضاً أن نرحب بزميلتنا الجديدة، سفيرة سويسرا، وأن نودع زميلتنا ممثلة كوبا. وترتبط الهند وكوبا أكثر العلاقات ودية، مما ينعكس على علاقات بعثتنا، ويعزز كوني أعرف السفارة رودريغيز من قبل. نتمنى لها كامل النجاح في عملها المستقبلي.

سيدي الرئيس، لقد أحطنا علماً بالتغييرات التي أدخلت على مشروع تقرير المؤتمر. ونطلب إليكم تعميم مشروع نهائي، مما سيسمح لنا بإرسال وثيقة منقحة إلى عواصمنا. أفترض أنه لن تكون لدينا أية تغييرات أخرى، ولكنني أعتقد أنه ينبغي أن نتيح فرصة للوفود لكي تطلع على مشروع منقح وتتشاور مع العواصم قبل أن نتخذ قراراً بشأن التقرير.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم يا سعادة السفير فارما. سنعمل على ذلك. وسوف نتخذ تلك التدابير بأسرع ما يمكن. أقترح أن نستأنف خلال الأسبوع المقبل في الجلسة العامة بغية اعتماد النص يوم الثلاثاء المقبل.

هل يرغب أي عضو في تناول الكلمة؟ لا يبدو أن الأمر كذلك. وبذلك نختتم اجتماعنا الرسمي اليوم. ستعقد الجلسة العامة الرسمية التالية يوم الثلاثاء ٦ أيلول/سبتمبر، الساعة ١٠/٠٠، في قاعة المجلس. رفعت الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥.